.

فانه لو كان كذلك لكان قد يصدقه المتطيرون بالرسل و أتباعهم .

ومما يوضح ذلك أنه لما قال ^ ما أصابك من حسنة فمن ا و ما أصابك من سيئة فمن نفسك ^ قال بعدها ^ و أرسلناك للناس رسولا و كفى با شهيدا ^ فانه شهد له بالرسالة بما أظهره على يديه من الآيات و المعجزات و إذا شهد ا له كفى به شهيدا و لم يضره جحد هؤلاء لرسالته بما ذكروه من الشبه التى هى عليهم لا لهم بما أرادوا أن يجعلوا سيئاتهم و عقوباتهم حجة على إ بطال رسالته و ا تعالى قد شهد له أنه أرسله للناس رسولا فكان ختم الكلام بهذا إبطالا لقولهم إن المصائب من عند الرسول و لهذا قال بعد هذا (من يطع الرسول فقد أطاع ا و من تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا ($ فصل .

وكان فيما ذكره ابطال لقول الجهمية المجبرة و نحوهم ممن يقول ان ا قد يعذب العباد بلا ذنب و أنه قد يأمر العباد بما لا ينفعهم بل بما يضرهم فان فعلوا ما أمرهم به حصل لهم الضرر و ان لم يفعلوه عاقبهم